

٢) (لطائف المعارف فيما لمواسم العام من وظائف) تابع شهر

محرم ((تابع المجلس الأول

محمد هشام طاهري

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس القراءة في لطائف المعارف ولا

زلنا في المجلس الاول المتعلق بالوعظ والتذكير من وظائف شهر - 00:00:00

شهر الله المحرم كنا قد وقفنا على قوله والمراد بهذا ان الله تعالى ان لله تعالى حكمة في القاء الغفلة على قلوب عباده احيانا فنبين

الحكمة في ذلك فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع - 00:00:16

والعمل الصالح نعم ويحصل لكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال

المصنف رحمه الله تعالى والمراد بهذا ان لله تعالى - 00:00:35

حكمة في القاء الغفلة على قلوب عباده احيانا حتى يقع منهم بعض الذنوب. فانه لو استمرت لهم اليقظة التي يكونون عليها في حال

سماع الذكر لما وقع منهم ذنب وفي ايقاع في الذنوب احيانا فائدتان عظيمتان احدهما اعتراف المذنب بذنوب وتقصير في حق مولاه

وتنكيس رؤوسهم عجبهم وهذا احب الى الله تعالى - 00:00:47

كثير من الطاعات فان دوام الطاعات قد توجب لصاحبها العجب. وفي الحديث لو لم تذنوبوا لخشيت عليكم هو اشد من ذلك العجب.

قال الحسن رحمه الله تعالى ان ابن ادم كلما قال اصاب وكلما عمل احسن واوشك ان يجن من العجب. قال بعضهم ذنب افتقر به لا

اليه احب لي من طاعة - 00:01:07

عليه انير مذنبين احب اليه من زاج المسبحين لان ازج المسبحين ربما شابه الافتخار. وان المذنبين يزين الانكسار الافتقار في وفي

حديث ان الله قال ينفع العبد بالذنب يذنبه. قال الحسن ان العبد ليعمل الذنب فينساه. ولا يزال متخوفا منه حتى يدخل الجنة.

والمقصود انزال - 00:01:27

المؤمن دمه من تفريطه اسفه ومن اعوجاج تقويم تأخر تقديمه ومن زلقه في هوة الهوان يؤخذ بيدها فينجى الى النجاة الى نجوة

النجاة قد قد كما قيل قرة عين لابد منك وان اوحش اوحش بيني وبينك الزلل قرة عيني انا الغريق فخذ - 00:01:47

كف غريق عليك يتكل. الفائدة الثانية حصول المغفرة والعفو من الله تعالى لعبدي فان الله يحب ان يعفو ويغفر. ومن اسمائه الغفار

والعفو والتواب الخلق فلمنكر العفو والمغفرة. قال بعض السلف اول ما خلق الله القلم كتب. اني انا التواب واتوب ومن تاب. ان -

00:02:07

كنت اتوب على من تاب؟ قال ابو الجلد. قال رجل عامل لله بالطاعة اللهم اصلحني صلاحا لا فساد علي بعد فاوحى الله تعالى اليه ان

عبادي يسألوني مثل ما سألت فاذا صلحت اصلحت عبادي كلهم فعلى من اتفضل وعلى من اجود بمغفرتي. قال بعض السلف يقول كان

بعض السلف - 00:02:27

يقول لو اعلم احب الاعمال الى الله لاجتهدت اجتهدت نفسي فيها لاجهدت نفسي في هفراء في منامه قال له انك تريد ما يكون ان

الله يحب ان يغفر قال يحيى ابن معاذ لو لم يكن العفو احب الاشياء اليه لم يبتلي بالذنب اكرم الخلق اليه - 00:02:47

عليك يا ربي انت رجائي فيك حسنت ظني يا ربي فاغفر ذنوبي واعف وعافني واعفو عني. العفو منك الهي والذنب قد جاء مني

نوفيك جميل حقق بحقك بحقك ظني. وقوله صلى الله عليه وسلم ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لما سأل ما خلق الخلق فقال

يدل على ان الماء اوصل جميع المخلوقات ومادتها وجميع المخلوقات خلقت منه. وفي المسند من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اذا رأيت اذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شيء فقال كل شيء خلق من الماء. قد حكى ابن غبيرة عن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:03:27

وضيفة من السلف ان اول مخلوقات الماء وروى الجوزجاني باسناد عن عبدالله بن عمرو انه سئل عن بدء الخلق فقال من تراب وماء وطين ومن نار وظلم فقيل لهم فما بدأ الخلق الذي ذكرت؟ فما بدأ الخلق الذي ذكرت؟ قال اما ان ينبوع وقد اخبر الله في كتابه ان الماء كان موجودا قبل خلقه - 00:03:47

السموات والارض فقالوا هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وفي صحيح البخاري عن عمر بن حصين رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله - 00:04:07 وسلم قال كان الله لم يكن شيء قبله وفي رواية معه وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض. وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات بخمسين الف سنة - 00:04:17

وكان عرشه وروى ابن جرير وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل كان عرش الالمان ولم يخلق شيئا خيرا وما خلق قبل المال فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج الماء دخانا فارتفع فوق المال فسمع لي فسمي سما ثم ابيس الماء وجعله - 00:04:37 واحدة ثم فتقى فجعلها سبع اراضي ثم استوى الى السماء ودخان وكان ذلك الدخان من نفس من نفس الماء حين يتنفس ثم جعلها سماء واحدة ثم وفتقى فجعل سبع سماوات وعن وهب من العرش كان قبله تخلق السموات والارض على المال فلما اراد الله ان يخلق خلق السموات - 00:04:57

والارض فقبض من صفاء التماء قبضة ثم فتح القبضة فارتفع الدخان ثم قضاهن سبع سماوات في يومه ثم اخذ طينة من الماء فوضع ثم كان البيت ثم الارض منها والاثار في هذا الباب كثيرة وهذا كله يبين ان السموات والارض خلقت من الممات والخلاف ان ان الماء هل هو او المخلوقات ام لا مشهور - 00:05:17

وحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يدل على ان الماء مادة جميع المخلوقات وقدر القرآن على ان المادة ان الماء مادة جميع من الحيوانات. وقال الله تعالى وجعلنا الماء كل شيء حي وقال والله انك طفحت صفحتان - 00:05:37

وقال بعضهم خلق الله الارض اولا تركت صفحة كاملة؟ نعم يا شيخ موجود العاشر فقال بعضهم خلق الله الارض اولا ثم خلق السماء ثم داح الارض بعد ان خلق السماء وقيل خلق الله تعالى زمرة خضراء احسن الله اليكم زمرة خضراء - 00:05:53

كغلظ السموات والارض ثم نظر اليها نظر العظمة فانعامت فماعت حين يعني ذابت فصارت ماء ثم يرى الماء دائما يتحرك من تلك الهبة من تلك من تلك الهبة ثم ان الله تعالى رفع عن البحر بخار وهو الدخان الذي ذكره في قوله ثم استوى الى السماء - 00:06:12 فخلق السماء من دخان وخلق الارض من الماء والجبال من موج الماء وقال وهب او تقدم في الارض نعم اول ما خلق الله تعالى ما كان مظلمًا ثم خلق جوهرة فضاء ذلك الماء ثم نظر للجوهرة نظر الهبة فصارت ماء فارتفع بخار وزبدها فخلق من الماء البخار -

00:06:32

طوال السنوات ومن الزبد الاراضي ورواه عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل خلق خلقه من ظلمة ثم القى عليهم النور - 00:06:53

فمن اصاب يومئذ من ذلك النور اهتدى ومن اخطأ وضل. وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنك يا ابن حبار ما ما اول شيء ابتداء الله تعالى من قال كاب كتب الله كتابا لم يكتب قلم لم يكتبه قلم ولا ولا دواة اي مداد كتبه الزمر كتب - 00:07:03

تابه الزبور زبر رشد واللؤلؤ والياقوت انني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي وان وان محمدا عبدي ورسوله سبقت رحمتي غضبي قال كعب فاذا كان يوم القيامة اخرج الله ذلك الكتاب فيخرج من نار مثل مثلي عدد اهل الجنة فيدخلهم الجنة. بالنسبة لكعب

اكثر احاديثه من كتب اليهود والنصارى وهو مسلم يهودي اسلم وحسن اسلامه الاسرائيليات هذه التي تنقل عنه او عن غيره لا تقبل الا بشاهدي عدل اما كتاب واما سنة نعم - 00:07:43

قال رحمه الله تعالى وقال سلمان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان لله تعالى مئة رحمة كما بين السماء والارض فانزل الله منها رحمة واحدة نبيا يتراحموا الجن والانس والطير والسماء وحيتان الماء وما بين الهوى والدواب والارض وهوامها وادخر عنده تسعا وتسعين من رحمة فاذا كان يوم القيامة انزل تلك الرحمة الى ما عندك يا رب - 00:08:02

ارحم بها عباده والاثار في هذا الباب كثيرة قال رحمه الله تعالى والاثار في هذا الباب كثيرة وهذا كله يبين ان السماوات والارض خلقت من المال والخلاف في ان الماء هل هو اول مخلوقات ام لا مشهور - 00:08:22

وحديث ابي هريرة يدل على ان الماء مادة جميع المخلوقات وقد دل القرآن على ان الماء مادة جميع الحيوانات. قال تعالى قال الله تعالى واجعلنا من الماء كل شيء حي - 00:08:38

وقال والله خلقه دابة من ماء. وقول من قال ان المراد بماء نطفة التي يخلق من الحيوانات بعيد لوجهين بالنسبة لكون الماء اصل المخلوقات هذا فيه نبض ولكن يصح فيقال الماء اصل كل مخلوق حي - 00:08:48

هذا صحيح فالحيوانات والسماء والاسماك والطيور والبهائم والجن والانس هؤلاء نعم يقال ان اصل مخلوقهم من ماء فان قال قائل فان الجن مخلوقون منا يكون كونه مخلوق من نار لا يعني انه من ماء كما ان الانسان مخلوق من تراب لا يعني انه مما - 00:09:09

نعم احسن اليكم قال رحمه الله تعالى وقول من قال ان المراد بالماء التي يخلق من الحيوانات بعيد لوجهين احدهما ان النطفة لا تسمى ماء مطلقا بل مقيدة لقوله خلق مما - 00:09:32

يخرج من بين الصلب والترائب. وقول الم نخلقكم من ماء مهين. والثاني ان من الحيوان حيوانات ما يتولى من غير نطفة كتقول الخل والفاكهة ونحو ذلك. فليس كل حيوان مخلوق مخلوقا من نطفة. والقرآن دل على خلق جميع ما يدب وما فيها - 00:09:44

حياة من المال فعلم ذلك ان اصل جميعها الماء المطلق ولا ينافي هذا قوله تعالى والجنة خلقناه من قبل وقول النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور فان حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه دلالة ان اصل النور والنار كما ان نصر التراب الذي -

00:10:04

خلق منه ادم المال فان ادم خلق من طين والطين تراب مختلق بما والتراب مخلوق من الماء كما تقدم حديث ابن عباس رضي الله عنهما وغيره بالنسبة مادة الماء المركبة - 00:10:24

سواء كان اكسجين او نيتروجين او ايا كان هيدروجين هذه المواد المركبة هي التي ركب منها بالتأمل بالتركيبات المختلفة التراب النار والدخان وغير ذلك. نعم وزاع المقاتل ان الماء مخلوق من من نور وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه هذا وغيره. ولا يستنكر

خلق النار من الماء فان الله عز وجل جمع - 00:10:37

بين الماء والنار في الشجر الاخضر وجعل ذلك من ادلة القدرة على البعث وذاكر الطبائع الطبايعيون ان الماء بانحداره يصير البخار والبخار ينقلب هواء والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه الان الان العلم الحديث يؤكد هذا المعنى -

00:11:02

ان النار يزيد مع الاكسجين صح اذا لم يوجد اكسجين ما يوجد نار طيب اليس الماء فيه اكسجين هذا موجود ولا لا هذا مشاهد ما في اي اشكال. كل انسان عنده تجربة يمكن ان يفك البخار عن الماء فيحصل على اكسجين - 00:11:21

ثم يجعل هذا الاكسجين نارا بشعلة تشتهي نعم احسن قال رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ابي هريرة رضي الله عنه اين سأل عن بناء الجنة؟ فقال بينة من ذهب ولبنة في الضوء الاطول المسك الاظفر وحصاؤها اللؤلؤ - 00:11:41

تربتها الزعفران وقد روي ايضا عن هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر المرفوعة خرج الطبراني فهذه اربعة اشياء بناء الجنة ويحتمل ان المراد البنيان قصورها ودورها ويحتمل ان يراد بناء حائطها وسورها المحيط بها وهو اشبه وقد روي عن وجه

آخر عن ابي هريرة - 00:11:57

رضي الله تعالى عنه مرفوعا موقوفا وهو اشبه حائط الجنة لبنة من فضة ولا لبنة من ذهب ودرجها الياقوت واللؤلؤ. قال وكنا تحدثوا انا زطراظ انهارها اللؤلؤ وترابها زعفران. وفي مسند البزار عن ابي سعيد مرفوعا رضي الله تعالى عنه مرفوعا. خلق الله جنة لبنة من

ذهب - 00:12:17

لبت من فضة من ذهب وملاطها المسك فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لمن لك منزل منزل ملوك ومما يبينون المراد من اهل الجنة في هذه الاحاديث وبناء سوريا والمحيط بها ما في الصحيحين عن موسى عن ابي موسى رضي الله

تعالى عنه عن النبي - 00:12:37

الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب اميتهما وما فيهما وجنا وجنتان من فضة انيتهما فيهما وفي قد روي عن ابي موسى مرفوعا جنتان من ذهب المقربين وجنتان من فضة لاصحاب اليمين. وفي الصحيح ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انها جنان

كثيرة - 00:12:57

ان بناء بعضها من الدر والياقوت وخرج ابن ابي دنيا من حديث انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده لبنات من درة بيضاء ولبنة من ياقوت حمرا ولبنة من زبرج خضراء وملاط والمسك وحصبة واللؤلؤ اعشيش والزعفران ثم قال انطقي قالت -

00:13:17

افلح المؤمنون. قالت وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل. وروى عطية عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال ان الله خلق جنة عدل من قوت حمراء ثم قال لها تزييني فازينت ثم قال لها تكلمي فقالت طوبى لمن رضيت عنه ثم اطبقها وعلقها بالعرش فهي تفتح

في كل سحر فذلك برد - 00:13:37

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كان عرش الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها اخرى وطبقهما بلؤلؤ ولؤلؤ واحدة ايعلم الخلائق ما فيهما وهما التي لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وذاكر صفا عمرو عن ابي اعظم مشايخه قال الجنة

مئة درجة اولها درجة - 00:13:57

درجة فضة واغراضها فضة مساكنها في الضد وترابها المسك والثانية ذهب ارضها ذهب وانيتها ذهب وتراب المسك وثالثها اللؤلؤ قالوا له ربيتوا لولو واعتربوا مسك وسبع وتسعون فذلك لا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم تلت فلا تعلم نفس

ما - 00:14:17

لهم من قرة اعين. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب يشعر ثم يقول ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اقرأوا ان شئتم فلا

تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وفي صحيح مسلم عن - 00:14:37

شعبة رضي الله تعالى عنه يرفعه سأل ربه سأل موسى ربه قال يا رب ما ادنى اهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعدما ادخل اهل الجنة الجنة قال له ادخل الجنة فيقول يا رب كيف وقد اخذ الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم؟ فيقال له اترضى ان يقول لك مثل ملك؟

اخذوا اخذا - 00:14:57

يعني اعطيتهم نعم احسن اليكم فيقال هو ترضى ان يكون لك مثل مالك من ملوك الدنيا؟ فيقولون رضيت يا رب فيقول ذلك لك

ومثله ومثله ومثله فقال بالخامس قضيت - 00:15:17

رضيت رب فيقال هذا لك وعشرة امثال ولك ما اشتئت نفسك ولدت عينك ففيقول رضيت رب قال فاعلاه منزلة قال اولئك الذين اردت اغرستهم كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترى عين لكن تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال مصداقه في كتاب الله الا تعلم

نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:15:34

الثاني بلاط الجنة وانها المسك الاذفر قد تقدم ذا مثل ذلك في حديث في غير حديث الملاط هو الطين يقال الطين الذي يوبأ ويقال يقال الطين الذي يبني منه البنيان والاظفر الخالص. وفي الصحيحين عن انس رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. قال

دخلت الجنة فاذا فيها جناب ذو اللؤلؤ - 00:15:54

المسك والجنابذ مثل القباب. وقد قيل انه اراد بتراب ما خالطه الماء وهو طين كما في صحيح البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الكوثر - 00:16:14

المسك الذي ظهر وقد قيل في تأويله في قوله تعالى قوله تعالى ختامه مسك انا المراد بالختم يبقى من السفلي للتشرب من السفلى وهذا يدل على ان فانهارها على ان انهارها تجريمي على المسك. ولذلك يرسم منه على الاناء في اخر الشراب كما يرصد الطين في انية الماء للدنيا. الثالث - 00:16:24

الجنة اللؤلؤ والياقوت والحصب والحصار الحصى الصغير. وهل ررض وفي المسند عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر في ديك الكوثر انار اضرابها اللؤلؤ. وفي رواية حصبه اللؤلؤ وفي الترمذي عن عن حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما جراها على الدر ولاقوة - 00:16:44

وفي الطبراني من حديث عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاله مسك الاظفر ورضابه الجوهر وحصبه اللؤلؤ بالمسند عن حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاله المسك ورضاه به التوم والتوم والجوهر والحال الطين. قال ابو العالية العالية قرأت في بضع كتبها معشر رباني من - 00:17:04

امة محمد صلى الله عليه وسلم تجري عليها انهار الجنة فيها الدر واليا اللؤلؤ والياقوت سوسورا زبرج اخضر متدليا عليها الجنة بثمارها. الرابع تراب الجنة وانه الزعفران وقد سبق ذرة اخرى الزعفران والورث. وقد قيل ان المراد بالتراب ها هنا التربة الارض التي لا ماء عليها - 00:17:24

فاما ما كان عليها ماء فاقضي انه مسك وقد سبق وسبق ايضا ببعض الروايات حشيشها الزعفران وهو نبات ارضها وتربها. فما حديث ترابها ترابها المسك قد قيل انها محمولة على تراب يخالطه الماء وقد كما تقدم. وقيل ان المراد ان ريح ترابها ريح المسك. ولو نى لون الزعفران ويشهد لهذا حديث الكوثر ان حاله - 00:17:44

فريحوا ريحوا المسك ولونه مشرق لا يشبه لون مسك الدنيا بل هو ابيض قد يكون منه ابيض ومنه اصفر والله اعلم وفي صحيح مسلم عن حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن سأل ابن صياد عن تربية الجنة فقال درنقة بيضاء مسك خالص فصدقه - 00:18:04

نبي صلى الله عليه وسلم في رواية ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم صدقه. وفي المسند الترمذي عن عازب رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:24

قال تربط جنة درمك ثم سأل اليهود ثم سأل اليهود فقال فقالوا خبزة فقال الخبز من درنك والذي تجتمع به هذه الاحاديث كلها ان تربة ان تربة الجنة في لونها بالارض ومنها ما يشبه لون الزعفران في بهجته واشراقه وريف ريح المسك الاظفر الخالص طعمها طعم الخبز - 00:18:34

الخالص وقد يختص هذا بالابيض منها وقد فقد اجتمعت لها الفضائل كلها لا حرمانا الله ذلك برحمته وكرمه. وقوله هو الخبز الذي ليس فيه نخالة اللي احنا نسميه اليوم ابو اربعة اصفار - 00:18:54

نعم احسن اليكم قال رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم يدخل ان ينعم ولا ييأس ويخلد ولا يموت ولا لا تبلى ثياب ولا يفنى شبابهم اشارة الى - 00:19:11

البقاء والجنة والبقاء لما فيها من النعيم لا يتغير ابدا وملابسهم التي عليهم من الثياب لا تبلى ابدا. قدم القرآن في مثل هذا في موضع كثيرة تقول تعالى وجنات لهم فيها نعيم مقيم. وقوله اكلها دائم وظلها. وقوله خالد تشكيل خطأ - 00:19:24

صلحوا اكلوها وليس اكلها اكلها دائم وظله هذه قراءة حفص. نعم. احسنتم. وفي مواضع كثيرة في صحيح وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم ولا لا ييأس لا تبلى ثيابه ولا يثنى شبابه.

وفي ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الجنة الجنة - 00:19:44

نادى مناد ان ان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدًا. وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدًا. وان لكم تشبوا فلا تهرموا ابدًا. ونودوا ان تلکم ورثتموها اذا كنتم تعملون. وفي رواية لغيره زيادة وان لكم ان تحيا ولا تموتوا ابدًا. وفي الترمذي عن ابي هريرة - [00:20:07](#) رضي الله تعالى عنه مرفوع اهل الجنة جرد مرد كحل ايفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم عن النبي سعد مرفوعا ان يدخل اهل الجنة الجنة ابناء ثلاثين لا يزيدون عليها ابدًا هذي ثانية رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ان في ان في الجنة مجتمعاً للحوار العيين. يرفعنا باصواتهم لا باصوات لم يسمعها الخلائق مثلها. مثلها يقولون - [00:20:27](#)

خالدات بالانابيب نحن الناعمات ناعمات فلا نبأس ونحن راضيات فلا نسخط فطوبى لمن كان كان لنا وكنا له. وخرج الطباري من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعة. انما تغنين به - [00:20:47](#) يعني الحوار العيين نحن نخانع مما يغنين باحسن انه يغنيك مما يغنيننا انما يغنين به يعني الحوار العيين نهل خالدات فلا نمتن. نحن الامانات فلا نخفن. نحن المقيمات فان اضعنا - [00:21:04](#) وفي حديث ابي ام سلمة مرفوعا رضي الله تعالى عنه ان نساء الجنة يقولون نحن خالدات فلا نموت ابدًا والناعمات فلا نبأس ابدًا نحن القيمات فلا نظعن ابدًا ونحن ما راضيات بما سخط ابدًا طول بال من كنا له كان لنا. وفيما ذكره صلى الله عليه وسلم في صفة من يدخل جنته تعريض بدم الدنيا - [00:21:21](#)

فانه من يدخل او النعم فيها فانه ييأس. ومن اقام فيها فان يموت ولا يخلد. ويفنى شبابهم ويتلى ثيابهم بل تبلى اجسام وفي القرى نظير هذا وهو التعريف بدم الدنيا وفنائها ومع مدح الآخرة ذكر كمالها وبقائها كما قال تعالى زين للناس حب الشهوات - [00:21:41](#) النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الدنيا والله ان عنده حسن المال. قل او انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات وان تجري من تحت النار خالدين فيها والزاد مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد - [00:22:01](#)

قال تعالى ان مثل ان مثل حال الدنيا كماء انزلنا من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس ولمعا حتى اذا اخذ زخرفها وازينت ظنوا واهلها انهم قادر عليها ثم قال والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم الذين احسنوا - [00:22:21](#) وزيادة ولا يرهق وجوها قطرة قطر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال وضرب الله مثلا واضرب لهم مثل الدنيا كماء انزلنا من السماء فاختلط به نبات عرض فاصبح شيما تذره الرياح وكان الله ولا كل شيء مقتدر - [00:22:41](#) المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابه وهو خير املا. وقال وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولا عبادة وان الدار الآخرة لاهي الحيوان لو كانوا يعلمون. وقال اعلموا ان ملح الدنيا لعبوا وله وزينته وتفاخر بينكم تكاثر - [00:23:01](#) اولاد كمثل غيث نعد للكفار ثم اجعلوا اثم يكونوا حطاما. وقيل قول سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض وعدت للذين امنوا بالله ورسله قال بل تؤثره الدنيا والآخرة خير وبقى. عرض الجنة والسموات والارض - [00:23:21](#) من السموات الى الارض اذا كان العرض فكيف بطولها لا يمكن حساب ذلك بافلاك الدنيا بسعتها وعظمتها تأملوا معي ان ادنى اهل الجنة له عشرة امثال الدنيا يعني لا تساوي عند الله الدنيا جناح بعوضة. عشرة امثال الدنيا يعني بمقدار عشرة اجنحة - [00:23:41](#) كرم الله عز وجل وجوده. نعم احسن يوم قال رحمه الله تعالى ارضيت بل تؤثر الدنيا والآخرة خير وابقى؟ وقال تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا والآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا والآخرة - [00:24:06](#)

الا قليل. وقال عن مؤمن ال فرعون انه قال قومي يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار والمتاع ما يتمتع به صاحبه بهرة ثم ينقطع افنى. فما عيبة الدنيا بابلغ من ذكر ثنائها وتقلب احوالها وما ادلك على قضاء وزو زوالها. قد تبدلوا صحة - [00:24:21](#)

بالسقم وجودها بالعدم ووجودها بالعدم وشبيبيتها بالهرم ونعيمها بالبؤس وحياتها بالموت فتفارق اجسام النفوس وعمارتها بالخراب واجتماعها بفرقة الاحباب. وكل ما فوق التراب تراب. قال بعض السلف يوم العيد قد نظر الى كثرة الناس وزينة لباسهم هل - [00:24:41](#)

الا خرقا تبدل واولاح من يأكل الدود غدا. كان الامام احمد رحمه الله تعالى يقول يا دار تخربين تخربين ويموت سكانك وفي حديث عجا لمن رأى الدنيا وسرعة تقلب اهلها كيف يطمئن قال الحسن ان الموت قد فضح الدنيا فلم يدع الذي لب بها فرحا وقال مطرف انها ان هذا الموت قد - [00:24:58](#)

افسد على اهل النعم نعيمهم تلتمسوا نعيما لا موت فيه. وقال بعضهم ذهبت ذهبت ذكر موت بلادة كل عيش وسرور كل نعيم ثم بكى وقال واهل دار لا موت - [00:25:18](#)

وقال يونس بن عبيد ما ترك ذكر الموت لاننا قرة عين في اهل ولا ولد قال يزيد الرقاش امن اهل امن اهل الجنة الموتى فطاب لهم وامنوا من اسقامهم فهنيئا لهم بجوار الله طول المقام. عيوب الدنيا بادية. يعني في الدنيا قد يكون الانسان عنده جميع ما يسمى بمقومات - [00:25:28](#)

الدنيا لكن يأتيه الصداق ما يتلذذ بشيء لا بنوم ولا بفرش ولا بجلوس ولا بمطعم ولا بمأكل سقم واحد ها كدر عليه دنياه كلها هذا الدنيا الجنة ليس فيها اي كدر من الاكدار. نسأل الله لنا ولكم الفردوس الاعلى. نعم - [00:25:48](#)

احسنت قال رحمه الله تعالى ايوب الدنيا بادية وهي بعبارة ومواعظ منادية لكن حبها يعمي ويصم فلا يسمعها محبتها ندائها ولا يرى كشفا الكشف للغير واذاها قد ان الدنيا على نفسها لو كان في عالم يسمع كم واثق بالعمر افئيته وجامع بدته ما يجمع كم كم قد تبدل - [00:26:12](#)

اي ما هو بالضر والبؤس كم اصبح من هو واثق بملكها وامسى هو مناطق وطبؤ يؤس؟ قالت بعض بنات ملوك العرب الذين نكبوا اصبح نواف العرب لو هو يحسدنا وامسينا وفي العرب يهدون له ويرحمونه ثم قالت وبين نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس - [00:26:32](#)

فاف النداء لا يدوم نعيمها تقلب الى تارات منى وتصرف. دخلت ام جعفر ابن يحيى البرمكي على قوم على في عيد الاضحى تطلب جلد كبش ان تلبسه وقالت هجم علي مثل هذا العيد وعلى رأسي وصيفة قائمة وانا ازعم ان ابني جعفر عاق لي كانت اخت احمي طولنا صاحب - [00:26:52](#)

كثيرة السارف في باقي المال حتى ان زوجة بعض حتى ان زوجت بعض لعابها فانفقت على وليمة عرسها مئة الف دينار. فما مضى الا قليل حتى رأت في السوق من اسواق بغداد وهي تسأل الناس خلع خلع بعض خلفاء ابن عباس وكحل كحل حبس حتى ما اطلق فاحتاج الى ان - [00:27:12](#)

يحتاج الامام وقف يوم الجمعة في الجامع وقال الناس وقال للناس تصدقوا علي فانا من قد عرفتم. واجتاز بعض الصالحين بدار فيها فرح وقائلة تقول الا الا دار لا يدخلك حزن ولا يزري بصاحبك زمان. ثم اجتاز بها عن قريب فاذا اذا الباب مسود وفي الدار - [00:27:32](#)

فسأل عنهم فقيل مات رب الدار فطرق الباب فقال سمعت فمن هذا الدار؟ قائلة تقول كذا وكذا فبكت امرأة قالت يا عبد الله ان الله يغير ولا يتغير والموت غاية كل مخلوق فانصرف عن من عندها باكيا. فمعه ابو بكر بعث ابو بكر رضي الله تعالى عنهما في خلافته وافندي ايمن فاجتازه في طريق لما - [00:27:52](#)

العرب عند قصور مشيدة وهناك مواشي عظيمة ورقيق كثير ورأى ورأونا نسوة كثيرة مجتمعات في عرس لهن وجارية بيدها دف وهي تقول معشر الحساد يموتوا كذا نكون ما بقينا ابدًا. فنزلوا بقرب فاكرموا سيد الماء واعتذر اليهم بالاشتغال بالعرس. فدعوا لهم وارتاحوا ثم ان بعض هؤلاء - [00:28:12](#)

الوفد وفد ارسلهم معاوية اليمن. فمروا بالقرب من ذلك الماء فعدلوا اليه لينزلوا فيه. فاذا القصور المشاهدة قد خربت كلها وليس هناك ما هو لا يؤني ولا ينيس ولا يبقى من تلك الآثار الى تلواء خراب. فذهبوا اليه فاذا عجوز عمياء تأويلا من ذلك التل. فسألوها عن - [00:28:32](#)

اهل ذلك كما فقالت هلكوا كلهم فاسألوه عن ذلك العرس المتقدم فقال كانت العروس اختي وانا كنت صاحبة الدف. فطلبوا ان

يحملوها معهم فابت وقالت علي ان افارق هذا العظام البالية حتى اصير ما صارت بينما هي تحدثهم اذا مالت فنزعت نزعا يسيرا ثم ماتت فدافنوها وانطلقوا وحمل اسمها - 00:28:52

في خلافة من خرسانة ستة اعمال مسك الى الشام. فادخلت على ابنه ايوب وهو ولي عهده فدخل عليها عليه الرسول بها في داره ودخل الدار البيضاء وفيها غلمان وعليهم ثياب ثياب بيضاء بياض وعلي وحليتهم فضة ثم دخل دارا صفراء فيها غلمان عليهم ثياب صفر وحليتهم - 00:29:12

ثم دخل الى دار خضراء فيها غلمان عليهم ثياب خضراء وحليتهم والزمرد. المداخلة على ايوب وهو يجهوي جاريته على سريرته. الم يعرف احدهما من الآخر يقول فوضع المسك بين يديه فانتبه كله كله فانتبهوا انتبهه كله الغلمان - 00:29:32

الو من تهبه كله الغلمان ثم خرج الرسول فغاب بضعة عشر يوما ثم رجع فمر بدال ايوب وهي بلاقع فسأل عنه فقيل له اصاب طاعون فماتوا وكان يزيد ابن مالك هو الذي انتهت اليه الخلافة بعد عمر ابن عبد العزيز له جارية تسمها حباة وكان شديدا لو شغف بها ولم يقدر على تحصيل - 00:29:52

الا بعد جهد شديد فلما وصلت اليه بها اليه خلا بها يوما في بستان وقد طار عقله فرحا بها فبينما هو يلعبها ويضحك اذا رماها بحبة رمان او احبتي وقد فدخلت فيه فيها فشرقت بها فماتت يعني بعد هذا التعب كله - 00:30:12

ما قدر عليها هو اللي قتلها برمان هكذا الدنيا نعم. اما سمعت نفسه بدفنها حتى اراحت؟ فعاتب على ذلك فدفعها. ويقال انها نبشها بعد دفنها ويرى ان يروى انه دخل بعد موته الى خزائنها وهو قاصية ومعه جارية لها. فتمثلت الجارية فقالت كفى حزنا بالوله الصب ان يرى منازل من - 00:30:32

ومعطلة فقفرة فصاح وخر مغشيا عليه ثم لم ينفقه الى ان مظاهر غوي ابن الليل ثم افاق فبكى بقية ليلته من الغد فدخلوا عليه وميته قال بعض السلف ما من حضرة الا وتتبعها عبرة وما كان ضحك في الدنيا الا بعده بكاء. من عرف الدنيا حق معارفها -

00:30:56

وابغضها كما قيل اما لو لو بيعت الدنيا بفلس انفت لعاقل ان يشتريها فلس ان افنت لعاقل ان يشتريها. ومن ومن عرف الاخرة وعظمتها رغب فيها نعم عباد الله هلموا الى دار لا يموتوا ساكن ولا يهرب بنيانها ولا يهرم شبابها لا يتغير حسننها لا يتغير حسننها واحسانها وهوائه - 00:31:16

النسيم وماؤها التنسيم وتسليم يتقلب اهلها في رحمته يا ارحم الراحمين ينعمون بالنظر وجهه كل حين دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم بها سلامة واخر دعواهم الحمد لله رب العالمين. قال عون عبد الله بن عتبة بنى ملك ممن كان قبلكم ودينه فتنوقا في بنائه ثم صنع - 00:31:47

ودعا الناس اليه واقعد على ابوابها ناسا يسألون كل من دخل هل رأيتم عيبا؟ فيقولون له حتى جاء في اخر الناس قوم عليهم اكسية فسألوهم فهل رأيتم عيبا؟ فقالوا عيبين فادخلهم ادخلوه مع الملك. فقال هل رأيتم عيبا؟ فقالوا عيبين. قالوا ما هما؟ قال تخرب تخرب ويموت صاحبها - 00:32:07

قال فتعلمون دار لا تخرب ولا يموت صاحبها؟ قالوا نعم. قال ما هي؟ قال الجنة. فدعوه فدعوه فاستجاب لهم فانخلع من ملكه معهم وحدث عمر بهذا حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله فوقع منه موقعا حتى هم ان يخلع نفسه من الملك فاتاه ابن عمه مسلما فقال اتق الله يا - 00:32:27

امير المؤمنين في ان يموت محمد صلى الله عليه وسلم فوالله لئن فعلت ليقتلن باسيافهم قال ويحك يا مسلمة حملت ما لا اطيق جعل يرددها يناشده حتى سكن. بنى بعض ملوك العرب للخورق والسدير والسدير فنظر الى ملكه يوما فقال هل علمت - 00:32:47 احدا اوتي مثل ما اوتي اوتيت فقال فقالوا لا رجل منهم ساكت فقال يا ايها الملك اذ ان اذنت لي تكلمت فقال تكلم قال ارايت ما جمعت شيء هو لك لم يزل ولا يزول ام هو شيء كان لمن قبلك وزال عنه وصار اليك كذلك يزول عنك. قال بل كان لمن قبلي وصار لي ويزول - 00:33:07

يعني قال فسررت بشيء فسررت بشيء ستزول عنك لذته وتبقى تبعته عليك. تكون في قليل وترتهن به طويلا. فبكى وقال ايها فهر ب قال اما ان تقيم وتعمل بطاعة ربك واما ان تنخل عن ملكك وتقيم وحدك فتعبد ربك حتى يأتيك اجلك. قال قال فاذا فعلت ذلك فما لي؟ قال - [00:33:27](#)

الحياة لا تموت وشر لا يهرم وصحته لا تسقى وملك جد لا يبلى. قال فقال فاي خير فيما يفنى؟ قال والله لاطلبن عيش ليزول ابدًا انخلع الملك وسار في الارض وفي فيه يقول عدي بن زيد ابياته المشهورة السائرة. ايها الشامت المعير بالدار انت - [00:33:47](#) مبراً الموفور ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاعل مغرور. من رأيت المنون اخلدن ذا عليه من ان يضام خفيه. اين كسرى؟ كسرى الملوك انو شروانه. ام اين قبله سابور - [00:34:07](#) وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور. واخو الحضرة اذ بناه واذا دجلة تجبى اليه شاده مرمرًا وجلله كلسا. فللطير في ذراه وكور. لم يهبه ريب المنون فبادى - [00:34:27](#)

عنه فبابه مهجور. وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدي تفكير. سرهم ما له وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير فارعى قلبه وقال وما غبطة وما غبطة حي الى الممات يصير ثم اضحوا كأنهم ورق جفا فألوت به الصبا والدبور ثم بعد - [00:34:48](#) والملك وارثهم هناك القبور نعم قال رحمه الله تعالى وضاعف شهر شهر الله المحرم يجتمع على مجالس المجلس الاول في فضل شهر الله المحرم وعشره الاول. خرج مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:35:18](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل صيام شهر رمضان شهر الله الذي تدعون المحرم وافضل الصلاة بعد فريضة قيام الليل الكلام على هذا الحديث في فصلين في متطوع بالصيام وافضل التطوع بالقيام الفصل الاول التطوع بالصيام. وفي الحديث صريح بان افضل ما يتطوع به من الصيام بعد رمضان صوم شهر الله المحرم. وقد - [00:35:37](#) وافضل شهر طوع به صيام كاملا بعد رمضان فاما تطوع بعد شهر قد فقد يكون افضل من بعض ايامه كصيام يوم عرفة او عشر ذي الحجة او صيام من توال ونحو ذلك ويشهد هذا ما خرج الامام احمد والترمذي عليه رضي الله تعالى عنه رجلا اتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني بشيء اصومه بعد شهر رمضان؟ فقال رسول الله صلى - [00:35:57](#) الله عليه وسلم ان كنت صائما شهرا بعد رمضان فصم محرما فانه شهر الله وفيه يتيم تاب الله فيه على قوم يتوب على اخره وفيه اسناد ما قال. لكن يقال ان هذا يدل ان الانسان اذا - [00:36:17](#)

كان عنده قضا عليه ان يؤدي هذا القضاء في الايام الفاضلة حتى يكون مؤديا للقضاء في موقع وفي شهر الفاضل فيكون قريبا او شبيها من رمضان نعم قال رحمه الله تعالى ولكن يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شهر شعبان او لم يقال عنه كان يصومه محرم وانما كان يصوم عاشوراء والقول في اخر سنة ان عشت الى قابل لاصومن التاسع يدل على - [00:36:27](#) انه كان لا يصوم التاسع قبل ذلك وقد اجاب الناس عن هذا السؤال يتم فيها ضعف. والذي ظهر لي والله اعلم انه تطوع بصيام نوعان. احد المطوع المطلق وصيام الصوم هو افضل المحرم كما انا افضل التطوع المطلق للصلاة قيام الليل وثاني ما صيامه تبعه ليس من رمضان قبله وبعده هذا ليس من التطوع التطوع المطلق بل صيامه - [00:36:52](#)

ويتبعون صيام رمضان وملتحق بصيام رمضان ولهذا قيل ان صيام ستة ايام من شوال من شهر شوال يلتحق بصيامات رمضان ويكتب بذلك لمن صامها مع رمضان فصيام الدهر فرضا. وقد روي ان اسامة بن زيد كان يصوم الاشهر الحرم فامرته النبي صلى الله عليه وسلم بصيام شوال فترك الاشهر الحرم فصام شوال وسنذكر في موضعه ان شاء الله تعالى - [00:37:12](#) هذا النوع من الصيام يلتحق مطلقا فالمطوع المطلق فافضله صيام شهر الحرم. قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر رجل ان يصوم شهر الحرم وسنذكر ان شاء الله وافضل صيام صيام الشهر الحرم صيام شهر الله المحرم. ويشهد لهذا انه صلى الله عليه وسلم قال في الحديث وافضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل. ومراده - [00:37:32](#)

المكتوبة من سنن الرواتب فان الرواتب قبل الفرائض بعدها افضل من قيام الليل عند جمهور العلماء للالتحاق بالفرائض وانما خالف فيها ذلك بعض الشافعي وكذلك الصيام وقضى رمضان بعد منتهي قبل رمضان وصيامه افضل من صيام الشهر الحرم وافضل التطوع

المطلق والصيام صيام محرم وقد اختلف العلماء في ان يشهر الحرم افضل فقال الحسن وغيره افضل - 00:37:52

شهر الله المحرم ورجحوا طائفة المتأخرين ورواه وهب جرير عن قرّة بن خالد عن الحسن قال ان الله تتحسن بشهر حرام وخاتمتها بشهر حرام فليس شهر في السنة في بعد رمضان اعظم عند الله من محرم. وكان يسمى شهر الله الاصم من شدة تحريمه وقد روي مرفوعا المرسلات. قال ادم نبي قال حدثنا ابو هلال الراسبي - 00:38:12

عن الحسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل الاوسط وافضل الشهور بعد شهر رمضان المحرم وهو شهر الاصم وخرج النسائي من حديث - 00:38:32

ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ايها الليل خير قال فاي الاشهر الافضل؟ فقال خير لي جوفه وافضل شهر الله الذي المحرم واطلاقه بالحديث افضل اشهر محمول على مبدأ رمضان كما في رواية الحسن المرسلّة. قال سعيد ابن جبير وغيره افضل اشهر الحرم ذو الحجات. بل قد - 00:38:42

قيل ان افضل العشر الحرم ذو الحجة عندك عندنا ذو القعدة او ذو الحجة. نعم افضل الاشهر الحرم ذو الحجة بل قد قيل ان افضل الاشهر المطلقة سنذكره في موضع ان شاء الله الشافعية ان افضل الاشهر الحرم من رجب هو قول هو قول مردود - 00:39:02

وافضل شهر محرم عشره الاول وقد زعم يمان ابن ذئاب ان انه العشر الذي اقسم الله به في كتابه لكن الصحيح ان العشر المقسم في عشر ذي الحجة كما سيأتي اليوم ان شاء الله وقال عثمان المهدي قال ابو عثمان المهدي كانوا يعظمون ثلاث عشرات العشر الاخير من رمضان العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاول من محرم قد وقع في هذا - 00:39:21

في بعض النسخ كتاب الفضائل العشر لابن ابي الدنيا وعن ابي عثمان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعظم عشر عشرات الثلاث ليس ذلك - 00:39:41

وقد قيل انه العشر الذي اتم الله به ميقات موسى اربعين ليلة وان التكريم وقع في عواشره. وروي عن وهب منبه قال اوحى الله تعالى لموسى عليه السلام ورق انور قومك يتقربوا لي في العشر المحرم في اول العشر المحرمة اذا كان يوم العاشر فليخرجوا الى يخرجوا الي اغفر لهم عن قتادة ان الفجر الذي - 00:39:51

تم الله به اولي سورة الفجر فهو فجر او اليوم المحرم السنة الحرم افضل افضل الاشهر بعد رمضان المطلقات وكان صيامه منذ ذلك ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعض وبعضهم مفتاحا لها فمن صام ذي الحجة سواء الايام المحرمة صيامها منه وصام المحرم فقد ختم السنة - 00:40:11

طاعة وافتتاح بالطاعة فيرجى له ان تكتب له سنته كلها طاعات. فان من كان اوله طاعة طاعة واخره طاعة فهو في حكم استغرى بالطاعة ما بين املين وفي هديه مرزوع من ما من حافظين يرفع الى الله صحيفة فيرى من اولها وفي اخرها خيرا الا قال الله لملائكته اشهد اني قد غفرت لعبدي ما - 00:40:31

بين طرفيها وغيرهم هو موجود في بعض نسخ كتاب الترمذي وفي حديث ابي اخر مرفوع ابن ادم اذكرني في اول النهار ساعة وفي اخر النهار ساعة اغفر لك ما الا الكبائر او تتوب منها وقال ابن ابي مبارك من ختم النهار بذكر كتبه نهاره نهاره كله ذكر يشير - 00:40:51

لان الاعمال بالاخوات اذا كانت البداية والختام ذكرا فهو اولى ان يكون حكم الذكر شامل للجميع. ويتعين افتتاح العام توبة نصوح تمحو ما السلف من الذنوب السالفة الي من الخار يا ابني قطعت شهور العام لها وغفلة ولم تحترم فيما اتيت المحرما فلا رجبا - 00:41:11

وافيت فيه بحقه ولا صمت شهر الصوم صوما متمما. ولا في ليالي عشر ذي الحجة الذي مضى وكنت قواما ولا كنت محرما. فهل لك ان تمحو الذنوب بعبرة وتبكي عليها حسرة وتندما - 00:41:31

وتستقبل العام الجديد بتوبة لعلك ان تمحو بها ما تقدم. اسأل الله قال رحمه الله تعالى قد سمى واتم النبي صلى الله عليه وسلم شهرا محرم بشهر الله اضافته اضافته الى الله تدل على شرفه وفضله فان الله تعالى يضيق لي مخلوقاته كما - 00:41:51

محمد وابراهيم واسحاق ويعقوب وغيرهم الانبياء العبودية ونسب اليه بيتا وناقته. ولما كان هذا الشهر مختص باضافة الله وكان الصيام ما بين اعمال لا مضافة الى الله انه من بين الاعمال ناسبا يختص هذا الشهر المضاف الى الله بالعمل المضاف اليه والمختص به هو الصيام. وقد قيل في معنى اضافته اضافة هذا الشر الى الله عز وجل انه - [00:42:11](#)

الى ان تحريم من الله عز وجل ليس لاحد تبديله كما كانت الجالية يحلون ويحرمونه كما كان صفر فاشار الى اشار الى ان اشار الله الذي حرمة فليس لاحد من خلقه - [00:42:31](#)

تبدو ذلك ولا تغيره. شهر الحرم مبارك ميمون والصوم فيه مضاعف مسنون وثوابه صائمه لوجهه الالهي الهي في الخلد عند مليكه مخزون الصيام سر بين العبد وبين ربه لهذا يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصوف نولي وانا اجزي به انه ترك شهوة وطعن وشراب - [00:42:41](#)

وفي الجنة باب يقال له الريان لا يدخل منه الا الصائمون ادخلوا او اغلق فلم يدخل منه غيرهم وهو جنة للعبد من النار كجنة احدكم من القتال المسند على النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغى وجه الله باعد الله من نار جهنم كبعد غراب طار كبعد غراب طار وفرخ حتى مات - [00:43:01](#)

قارئ هرما وفيه ان ابواب ان هذا الحديث المقصود بمن صام يوما ابتغاء وجه الله هذا فيه دلالة على الاخلاص في الصوم وان الناس يختلفون في الاخلاص في الصوم وهذا فيه فضل الاخلاص في الصوم. نعم - [00:43:21](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في ان اباه وامامة رضي الله تعالى عنها. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اوصني. قال عليك بالصوم فانه لا عدل له. فكان ابو امامة رضي الله - [00:43:40](#)

تعالى عنه اهله يصومون في دار رؤية بيت الدخان بالنار علم انه قد نزل صوم عمر ويبطل طلحة وعائشة وغيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وخلق كثير من السلف ومن - [00:43:50](#)

الاشهر الحرم كلها ابن عمر والحسن البصري وغيرهما وقال قال بعضهم انما هو غداء وعشاء فاذا اخرت غداءك لعشائك امسيت قد كتبت في ديوان الصائم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه اذا وجد ثواب صيامهم دخورا سمع بعض المنادي ينادي في - [00:44:00](#)

على السحور في رمضان يا ما خبئنا للصوام فانتبه لذلك وسرد صوم رؤيا ان الصائمين توضع لهما تحت العرش فيكون الناس في الحساب فيقول فيقول الناس ما بال هؤلاء يأكلون نحن ونحاسب؟ فيقال كان اصوم وانتم تفطرون؟ ورؤي انهم يحكمون في انهم يحكمون في تمر الجنة والناس - [00:44:20](#)

وروي ذلك من الدنيا في كتاب الجوع قال تعالى والصائمون والصائمات والحافظين فروجه الحافظات والذاكرين الله كثيرا وذاك عند الله والمغفرة واجرا عظيما. وقال كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم بالايام الخالية. قال مجاد غيره نزلت في الصوان من ترك - [00:44:40](#)

لله طعامه وشرابه وشهوة عوضه الله خيرا من ذلك طعاما وشرابا لا ينفد. وازواجا لا تموت. في التوراة طوبى لمن جوع نفسه اليوم الشبع الاكبر. طوبى لمن اضمن والري الاكبر طوبى لمن ترك شهوته حاضت لموعده غيب لم يره. طوبى لمن ترك طعاما ينفذ بدار تنفذ. دارا اكلها دائم وظلها - [00:45:00](#)

اب من يرد ملك الجنان فليذر عنه التواني. وليقم في ظلمة الليل الى نور القرآن. وليصلي وليصل صوما بصوم ان هذا العيش فاني. انما العيش جوا الله في دار الامان. نعم - [00:45:20](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى كان بعض الصالحين يكثر الصوم فاراء في منامه كانه دخل الجنة فنودي من ورائي فلان تذكر انك صمت لله يوم يوما قط قال اي والله - [00:45:42](#)

ويوم ويوم فاذا فاذا صوابين النساء قد اخذت يمنا ويسرة. كان بعض الصالحين قد صام حتى انحنى وانقطع صوته فمات فرؤي بعض اصحابه عن حاله فقال قد كسي حلة البهاء وطافت باباريق حوله الخدام ثم حلي وقيل يا قارئ القه فلعمري - [00:45:52](#)

لقد بارك لقد باراك الصيام صبر التابعين حتى اسود بطول صيامه وصام الاسود ابن يزيد حتى اخبر جسمه واصفر فكان اذا عوتب في رفقة في نفقه جائس جسده يقول كرامة هذه هذا الجسد اريد هذا الجسد اريد وصام بعضه حتى وجد طعام دماغي في حلقه تلقاه كان بعضهم يسرد الصوم فمرظه - [00:46:12](#)

وهو صائم فقال افطر فقال ليس هذا وقت الافطار فليس هذا وقت ترك. قيل اخى منهم وهو مريض افطر قال كيف افطر انا اسير لا اسير لا ادري ما يفعل - [00:46:32](#)

ما تعامل صوابا نسرد الصوم مكروه. سرد الصوم مكروه وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وافضل الصيام صوم يوم وفطر يوم. نعم. احسن لكم قال رحمه الله تعالى مات عامر - [00:46:42](#)

اذا تعبت اقرا محمد ها؟ طيب ما تعامل عبد الله ابن عمر ابن عبد الله ابن الزبير رحمه الله وهو صائم ما افطر ودخلوا على ابي بكر ابن مريم وهو بالنزع وهو صائم فاعرضوا عليه ما ليفطر فقال غربت الشمس - [00:47:02](#)

فقالوا لا اغربت الشمس؟ قالوا لا. فابى ان يفطر ثم اتوه بما انه قد اشتد نزعه فاو مالهما غربت الشمس. قالوا نعم. فقطروا في فيه قطرة مما ثم ماتوا ابراهيم بن هانا صاحب الامام احمد وهو صائم فطلب ماء وسأل اغربت الشمس قال فقالوا لا قالوا له قد رخص لك فيه الفرض وانت مطوع قال - [00:47:17](#)

ثم قال امهل ثم قال لمثل هذا فليعمل عاملون. ثم خرجت نفسها وما افطر الدنيا كلها شهر صيام المتقين. وعيد فطر يوم لقاء ربه معظم نهاره الصوم قد ذهب وعيد عيد اللقاء قد قرب. وقد صمت عن لذات دهري كلها. ويوم لقاءك ذاك فطر صيامي. ولما كان الصيام سر بين العبد والرب يشهد المخلصين - [00:47:37](#)

وباخفائه بكل طريقة حتى لا يطلع عليهم احد. قال بعض السلف بلغنا عن عيسى ابن مريم عليه السلام انه قال اذا كان يصوم صوم اذا كان يوم قوم احدكم فليدهن لحيته ويمسح شفتيه من دهنه. حتى ينظر اليه الناظر فيظن انه ليس بصامع ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اذا اصبح احدكم صائما فليترجى - [00:47:57](#)

يعني ينسح شعره ويدهنه يتصدق بصدقة عن يمينه فليخفيها عن شماله. واذا ظلت طوعا فليصل فليصلي داخل بيته وقال ابي مشيخة الحي اذا صام احدهما الدهن وليس لبس صالح ثيابه. صار بعض السلف اربعين سنة اليوم الناس اذا صاموا - [00:48:17](#)

افطار جماعي كل واحد ها يسوون افطار جماعي ويسوون لقاء جماعي علشان الصوم هذا خلاف هذه السلف نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى صام بعض السلف اربعين سنة لا يعلمه احد. كان له دكان فكان كل يوم يأخذ من بيته رغيفين يخرج لدكانه. فتصدقوا بهما في طريقه فيظن اهله - [00:48:37](#)

وانه يكره يأكلها يأكل ما في السوق ويظن اهل السوق انه قد اكل في بيته قبل ان يجيء. اشتهر بعض الصالحين بكثرة الصيام فكان يقوم يوم الجمعة الجامع فيأخذ بابر يق الماء فيضع بلدته فيه بلبثته. احسن بلبثته فيه في فيه فيمصها والناس ينظرون اليه ولا - [00:48:57](#)

كلوا حلقه منه شيء لينفيان عن نفسه ما اشتهر به من الصوم وكم يستر الصادقون احوالهم وريحوا الصدق ينم عليهم ما اسر احد الله البسه الله رداءه على نية. كم اكنتم حبكم على غياري والدمع يذيع في الهواء اسراري؟ كم استركم كم استركم - [00:49:17](#)

اتكنتموا استاري من يخفي في الهوى لهيب النار. احسن الله اليكم. ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. فكلما اجتهد صاحبه على طائفا حري عول القلوب ستستنشقون الارواح. وربما ظهر بعد الموت ويوم القيامة. فكاتم الحب يوم البين منهتك. وصاحب الوجد - [00:49:38](#)

لا تخفى سرائره لما دفن عبد الله بن غالب كان يفوح من كان يفوح من تراب قبره رائحة المسك فرؤي في المنام فسل عن تلك الرائحة التي توجد في قبره - [00:49:58](#)

فقال تلك رائحة التلاوة والظما وجاء في حديث مرفوع يخرج الصائم من القبور يعرفون بريح صياهمم افواهمم اطيب من ريح المسك ووهب وهبني كنتم السر او قلت غيره اتخفى على اهل القلوب السرائر ابا ذاك ان السر في الوجه - [00:50:08](#)

يناطق وان ضمير القلب في العين ظاهر احسن لكن قال رحمه الله تعالى الفصل الثاني في فضل في فضل قيام الليل وقد دل حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هذا على ان افضل الصلاة بدل مفتوءا على انها افضل - [00:50:28](#)

اطفال الصلاة يدا المكتوبة وهل هو افضل من السنن الراتبة فيه خلاف سبق ذكره؟ وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على - [00:50:43](#)

وخرجه الطبراني عنه مرفوعا والمحفوظ وقفه وقال عمرو بن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه ركعة بالليل خير وعشر بالنهار خرج من الدنيا وانه صلاة الليل على صلاة النار لانها ابغ في الاصرار اقرب الى الاخلاص. كان السلف يجتهدون في اخفاء التهجد. قال قال الحسن كان رجل يكون عند زواره فيقوم الليل يصلي - [00:50:53](#)

يعلم بزواره وكان يجتهدون في الدعاء لا يسمع لهم صوت. وكان رجل ينام على مع امرأته على وسادة فيبكي طول الليل وهي تشعر. وكان محمد واسع يصلي في طرق الحفر - [00:51:13](#)

في طريق لحد طول ليله في محمله ويأمر حاديه ان يرفع صوته ليش؟ ليشغل الناس عنه. وكان بعضهم يقوم في وسط الليلة يدرى به فاذا كان قارئ الفجر صوته بالقرآن يوههم انه قام تلك الساعات ولان ولان صلاة الليل اشق على النفوس فان الليل محل النوم فان الليل محل النوم والراحة من التعب - [00:51:23](#)

النار فترك النوم مع ميل النفس اليه مجاهدة عظيمة. قال بعضهم افضل الاعمال ما اكلت عليه النفوس. ولان القراءة في لصلاة الليل اقرب فانه تنقطع الشواغل بالليل ويحضر القلب ويتواطى هو واللسان على الفهم. كما قال تعالى ان ناشئة الليل اشد وطوا واقوم قليلا. قل هذا المعنى - [00:51:43](#)

بترتيل القرآن في قيام الليل ترتيلا ولهذا كانت صلاة الليل منهاة عن الائم كما يأتي عن حديثه اخرج الطباء الترمذي وفي المسند عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله - [00:52:03](#)

وسلم قيل له ان فلان يصلي من الليل اذا اصبح سرق فقال سينهاه ما تقول. وللوقت التهجد الليل افضل اوقات التطوع بالصلاة واقرب يكون العبد من ربه وهو وقت فتح ووقت فتح ابواب السماء واستجابة الدعاء واستعراض حوائج السارين وقد مدح الله تعالى مستيقظين من الليل ذكره والدعاء - [00:52:13](#)

فقال تعالى تجافى جنوبهم المضاجع يدعون ربهم خوفهم ووطننا ومما رزقناهم ينفقون. الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يذلون. وقال تعالى والمستغفرين ويسحر كانوا قليلا من الليل ما يهجاون وبالسحار هم يستغفرون - [00:52:33](#)

وقال تعالى والذين يبيتون ربهم سجدا وقياما وقال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحضر الآخرة يرجوه رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين يعلمون؟ وقال من من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل - [00:52:53](#)

وهم يسجدون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال ومن الليل فاسجد له وسبح طويلا وقال يا ايها المزمّل قم الليل الا قليل نصف وينقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. مع الاسف اليوم الناس يسهرون - [00:53:13](#)

يسهرون ولا ينامون الليل لكن ليت شعري على ماذا يسهرون على قيل وقال على لعب ولهو مباح او محرم. وهذا والله الغبن كله. نسأل الله السلامة والعافية طول الليل ساهرين - [00:53:33](#)

ها ولا يدركون فضل هذا الوقت سبحان الخالق سبحان الخالق. نعم احسن لكم قال رحمه الله تعالى وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لرجل لا تدع قيام الليل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعه وكان اذا مرض او قالت كسل صلى - [00:53:52](#)

في رواية اخرى عنها قالت بلغني عن قوم يقولون ان ان ادينا الفرائض لن نبالي الا الا نزداد ولا العمر لا يسألهم الله الا عن ما افترض عليهم ولكنهم يخطئون بالليل والنهار وما انتم الا من نبيكم وما نبيكم الا منكم والله والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ونزعت كل ونزعت كل اية فيها - [00:54:09](#)

قيام الليل فاشارت عائشة رضي الله تعالى عنها الى ان قيام الليل فيه فائدتان عظيمتان الاخداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

تأتي به قد قال تعالى لقد كان لكم في رسول لا ينصتون حسنا وتكفير الذنوب والخطايا فان بني ادم يخطئون بالليل والنهار

فيحتاجون الى الاستكثار من المكفرات والخطايا - [00:54:29](#)

وقيام الليل من اعظم المكفرات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن جبل رضي الله تعالى عنه قيامك في الليل في جوف الليل

يكفر الخطيئة ثم تلاه. فجاء - [00:54:49](#)

جنوب ما المضاجع الاية؟ خرجه الامام احمد وغيره. وقد روي ان المتجهدين يدخلون الجنة بغير حساب. عن اسماء بنت يزيد عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والآخر يوم القيامة جاء مناد ينادي بصوته يسمع الخلائق سيعلم الخلائق اليوم من

من اولى بالكرم ثم يرجع فينادي اين الذين كانوا لتلهمهم تجارة - [00:54:59](#)

عن ذكر الله يقومهم قليل ثم ينادي ليقوم الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء فيقومون وهم قليل ثم جاء في نادي ليقوم

الذين كانت تجاوز جموعا ومضاجع يقول ثم يحاسب سائر الناس خرجه ابن ابي الدنيا وغيره. ويروى عن هشام ابن حوش ابن عن

ابن باز رضي الله تعالى عنه من قوله. ويروا عنه النحو من حديث ابي اسحاق عن - [00:55:19](#)

يرى والحسن الكعبي من قولهم قال بعض السلف قيام الليل يهون وطول قيامنا يوم القيامة واذا كان اهل يوم القيامة يسبقون الجنة

بغير حساب. فقد استراح اهله من طول الموقف من الحساب امام بلال رضي - [00:55:39](#)

عنهما مرفوعة عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم فانه قيام الليل قرابة الى الله وتكفير السيئات منها بالداء من الجسد.

خرجه الترمذي وفي وفي هذا الحديث ان قيام الليل يجيب صحة الجسد ويطرده عنه الداء. وكذلك صيام النار في الطبراني من

حديث ابي هريرة مرفوعا مرفوع - [00:55:59](#)

مرفوعة صوموا تصحوا وكما ان قيام الليل السيئات فهو يرفع الدرجات وقد ذكرنا ان اهله من السابقين والجنات بغير حساب وفيه

حديث صوموا تصحوا لا يصح رفعه ان كان من قول ابي الدرداء فهذه حكمة - [00:56:19](#)

نعم احسنكم وفي حديث المنام المشهور الذي خرجه الامام احمد والترمذي ان الملائكة يختصمون في الذرات والكفارات وفيه ان

الدرجات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وفي المسند والترمذي وغيره ما عن النبي صلى الله عليه وسلم من

وجوه ان في الجنة غرضا يرى ظاهرها من باطنها وباطن من ظاهرها وانها لاهل هذه - [00:56:36](#)

بخصال الثلاثة وفي السنن انها اول ما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند قدوم المدينة يا ايها الناس اطعموا الطعام

وافشوا السلام وصلوا وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وانفضت تهجد ان الله تعالى يحب اهله ويباهي

بالملائكة ويستجيب دعاؤهم وروى الطبراني وغيرهم - [00:56:59](#)

ابي الدرداء رضي الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم فذاكر منهم الذين لاهوا

امراة حسناء وفراش حسن فيقوم من الليل فيقول الله - [00:57:19](#)

يذر شهوته يذكرني ولو شاء الله رقد. والذي كان بالسفر وكان معه ركب فسأروه ثم هجعوه. فقام بالساحر في السراء والضراء. وخرج

الامام احمد والترمذي والنسائي اي من حديث ابي هريرة ابي ذر رضي الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث يحبهم الله

فذكر منهم وقوم ساروا ليلاهم حتى اذا كانوا النوم احب - [00:57:29](#)

النوم احب الي مما يعدل ابيه يعدل به فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقوني ويتلو اياتي وصححه الترمذي. وفي المسند عن مسعود

رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجل ثار رجل عن وقائه ولحافه من بين اهل به الى صلاته فيقول ربنا تبارك

وتعالى اي ملائكتي انظروا الى عبدي - [00:57:49](#)

من فراش وطائه من بين حبه واهله وصلاته. رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي. وذكر بقية الاحاديث. وقوله ثار في اشارة نشاط

وعزم ويروى من حديث عطية عن مسعود عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يضحك

الى ثلاث - [00:58:09](#)

رجل قام من جوف الليل فاحسن الطهور فصلى والرجل نام وهو ساجد وارجل فيه كتيبة مهزمة فهو في فرس جواد او شاء ان

يذهب لذهب علي سعيد رضي الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليضحك الى ثلاثة صف به الصلاة والرجل -

[00:58:29](#)

في جوف الليل والرجل يقاتل اوراه قال خلف الكتبية ورويناه من حديث عن وعن ربيعة ابن وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ترد فيهم دعوة. ارجوا ان يكون في بر بيرية برية حيث لا يراه احد فيقوم ويصلي فيقول الله لملائكته اري عبي هذا يعلم

[00:58:49](#) -

ربا يغفر الذنب فنظروا ثم يطلب فانظروا ما يطلب. فتقول ملائكتي اي رب رضاك ومغفرته فيقول اشهدوا اشهدوا اني قد غفرت له. ورجل يقوم الليل فيقول الله عز وجل اليس قد جعلت الليل ساكنا والنوم سباتا؟ فقام عبي لهذا يصلي ويعلم ان له ربه. فيقول الله

[00:59:09](#) للملائكة انظروا لما يطلب عبي هذا فتقول -

يا رب رضاك ومغفرتك ويقول اشهد اني قد غفرت لك. وذكر الثالث الذي يكون فيفر اصحابه ويثبت هو مذكور ايضا في كل المتقدمة وفي المسند الصحيح عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجلا من امتي يقوم احدهم الليل

[00:59:29](#) يعالج نفسه الى الطهور -

وعليه عقد فيتوظف اذا وظأ يديه انحلت عقدا ويتوظأ وظأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح رأسه انحلت عقدته وتوظأ رجليه وانحلت عقدة يقول رب عز وجل الذين وراء الحجاب انظر لعبدي هذا يعالج نفسه باساء لعبدي فهذا فهو له. وفي الصحيحين ان النبي صلى

[00:59:49](#) الله عليه وسلم قال نعم الرجل -

والله يعني ابن عمر لو كان يصلي من الليل فكان عبد الله نام بعد ذلك من الليل الا قليلا. وكان ابو ذر رضي الله تعالى عنه يقول للناس ارايت لو ان احدكم اراد سفرا ليس -

[01:00:09](#)

يتخذ من زاد ما يصبح ويبلغه قالوا بلى قال فسفروا طريق القيامة يبعث وخذوا له ما يصلحكم حجوا حجة لعظام الامور صوموا يوما شديدا اليوم النشور صلوا ركعتين في ظلمة الليلة ظلمة القبور تصدقوا بصدقة شر يوم عسير اين نرجع الليل؟ اين اين الحاسن

[01:00:19](#) وسفيان وفضيل؟ يا -

جاء الليل جد رب داء لا يرد ما يقوم الليل الا ما يقوم الليل الا من له عزم وجدون. ليس شيء في الصلاة الليل القبر يعد. صلى كثير من صلاة الصبح يوم العشاء عشرين سنة ومنهم من صلى كذلك اربعين سنة قال بعضهم منذ اربعين سنة ما احزن لا طلوع الفجر طبعاً

[01:00:39](#) وهذا الذي ينقل عن هؤلاء -

التابعين وتبع التابعين هذا امر مكروه وان قصدوا الخير لان احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم صحيح طول الليل وقت للصلاة لكن ما دام النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى آ خير قيام قيام داوود فينبغي خير الصلاة صلاة داوود كان ينام نصف -

[01:00:59](#)

الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. نعم احسن الله لكم قال رحمه الله تعالى قال ثابت كابدت قيام الليل عشرين سنة فتنعمت به عشرين سنة اخرى فافضل قيام الليل بواسطة قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل -

[01:01:24](#)

قيام داوود كان امام نصف الليل يقوم ثلثا وينعس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الصالح يقوم للصلاة والصارخ الديك هو يصيح وسط الليل خرج ابن النسائي وابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم الليل خير قال وجوفك

[01:01:38](#) وخرجه احمد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال -

النبي صلى الله عليه وسلم اي هو قيام الليل افضل؟ قال جوف الليل الغابر او نصف الليل قليل فاعله. وخرج ابن ابي الدنيا عن من

[01:01:58](#) حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله -

اي الصلاة افضل ظروف الليل الاوسط؟ قال جوف الليل الاوسط. قال اي الدعاء يسمع؟ قال دبر المكتوبات. وخرجه الترمذي والنسائي الصلوات المكتوبات. المقصود قبل السلام وليس بعد السلام بعد الاذكار -

[01:02:08](#)

نعم وخرج الترمذي والنسائي فهما انه اساء له اي الداعي اسمه؟ قال جوف الليل الاخير ودبر الصلاة المكتوبات. وخرج الترمذي من

حديث عمرو بن عباس رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله - 01:02:23

يقول اقرب ما يكون على الرب اقرب ما يكون اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل. فان استطعت ان تكون من يذكر الله فيك يا سادة فكن. ويروى ان داود عليه السلام قال يا ربي - 01:02:34

وقت اقوم لك قال تقم اول الليل والاخر وهو لا تقم وسط الليل حتى تدخلوا بي واخلوا بك. فارفع علي وحوائجك. وفي الاثالث المشهور كذب من الداعم احبتي في جن الليل فالجنة والليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه؟ فها انا ذا مطلع احبابي اذا جهنم - 01:02:44

اذا جن الليل اذا جهنم الليل جعلت جعلت ابصارهم في قلوبهم فخاطبوني لعل المشاهدات وكلموني على حضوري غدا اقر اعين في جنان الليل والاحباب احادثهم قد اصطفيتهم كي يسمعوا ويعود. لهم قلوب من اسرار ولها ملئت ملئت. والا ودادي وارشادي -

01:03:04

طبعوا سروا فما وهنوا عجزا ولا ضعفوا وواصلوا حبل التقريب فما فمن قطعوا ما عند المحبين الذ من اوقات الخلوة بمحبوبهم هو شفاء قلوبهم نهاية مطلوبهم. كتمت كتمت اسم الحبيب عن العباد وردت وردت - 01:03:24

الصبابة في فؤاد فوا شوقا الى بلد الى بلد خل لعل باسمي من اهواء نادين. كان كان ذو الطائي يقول في الليل الهي عطل علي الهموم وحالف بيني وبينه السواد وشوقي للنظر اليك اوثق من اللذة اوثق مني اللذات وحال بيني وحال بيني وبين الشهوات وكان -

01:03:44

الغلام يقول في مهجته الليلة ان تعذبي فيهن لك فاني لك وان ترحمني فاني لك محب لو انك ابصرت اهل الهوى اذا غارت الانجم واطل فهذا ينوح على ذنبه وهذا يصلي ولا يركع من لم يشاركهم في هواهم وذوقوا حلاوتنا نجواهم لم يدري ما الذي ابكاهم من لم يشاجم هذا يوسف لم يدري ما الذي - 01:04:04

الم قلب يعقوب من لم بيت الحب حشو فؤاده لم يدري كيف تقتل تفت الاكباد كان ابو سليمان اهل الليل في ليلهم الذ من اهل في لهوهم. ولولا الليل ما احببت الا بقى في الدنيا. وسط الليل المحبين للخلوة برجة حبيبهم. والسحر المذنب استغفر - 01:04:24 من دنوبهم ووسط الليل خاصة للخلوة الخواص والسحر عام لرفع القصص قصص الجميع. وبروز التواقيع لاهلها بقضاء الحوائج فمن عجز عن مسابقة فلا يعجز عن مشاركة المذنبين في استغفارهم واعتذارهم. صحائف خدودهم امداد دموعهم. قال بعضهم اذا بكى الخائفون فقد - 01:04:44

اتقوا الله بدموعهم رسائل الاسحار تحمل ولا يدري بها لا يدري بها الفلك واجوبتها ترد على اسحار الاسرى لا يعلم بها الملك صحائفنا اشارتنا واكثر وسائلنا الحرق لان لنا الكتب قد قد لان الكتب قد تقرأ - 01:05:04 وبغيرهم دمعي ولا تتقون لا تزال قصص تستعرض توقع عليها بقضاء حوائجها ليل ان يطلع الفجر لينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من داع فاجب دعوته؟ الى ان ينفجر الفجر فلذلك كانوا يفضلون صلاة اخر الليل الى على على - 01:05:24

نحن الذين اذا اتانا سائل نوليه احسانا حسنا تكرما تكرم نقول في الاسحار هل من تائب مستغفرين لخير امين؟ الغنيمة تقسم على كل من حضر وقعه فيعطى منه الرجالة والاجراء والغلمان مع الامراء والابطال والشجعان والفرسان فما يطلع الفجر - 01:05:44 الاجر الا قد حاز القوم غنيمة وفازوا بالفخر وحمدوا عند الصباح الشورى وما عند اهل غفلة والنوم خبر مما جرى بيتين السابقين يعني كأن الله يقول نحن الذين اذا اتانا سائلون - 01:06:04

نوليه احسانا وحسن تكرم ونقول في الاسحار هل من تائب مستغفر لينال خير المغنم والحقيقة ان آآ يعني حكاية الشعر كأن الله يقول هذا فيه نظر هذا لا ينبغي اسناده الى الله عز وجل - 01:06:22 نعم لان الله نزه انبيائه عن ذلك فهو سبحانه اولى ان ينزل لكن لو قيل على وصف الخبر لكان اولى احصده قال رحمه الله تعالى قال بعض الصالحين يوم كان بعض الصالحين يقوم الليل فاذا كان الساحر نادى باعلى صوته ايها الركب المعرسون اكل هذا الليل -

01:06:42

الا تقوم فترحلون فاذا سمع الناس صوته واثبوئا من فرشهم فيسمع من هنا باك ومن هنا داعي هنا تائه هنا على صوته عند الصباح يحمد القوم سورة يا نفس قومي فقد نام الورا ان تصنع الخير فذو العرش يرى وانت يا عين عند الصلاة يحمد القوم الثرى -

01:07:04

يا قوام لا يشفع في النوم يا احياء القلوب يترحموا على الاموات. قيل مسعود رضي الله تعالى ما نستطيع قيام الليل؟ قال ابعدتكم ذنوبكم. وقيل الحسن ما قد اعدنا قيام - 01:07:24

قال قيدتم خطاياكم قال الفضيل والعياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محرم مكبل بكبلته خطيئتك ماذا يفعل الانسان لا يستطيع بيعمل ايه واقله واقله ثلاث ركعات الوتر - 01:07:34

يكثر من الاستغفار يكثر من الاستغفار لعل الله عز وجل يتوب عليه فيقويه على قيام الليل لا سيما قبل النوم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال الحسن العبد ليدنب الذنب فيحرم به قيام الليل. قال بعض السلف اذنبت ذنبا فحرمت به قيام الليل ستة اشهر ما يؤهل الملوك - 01:07:50

الخلوة بهم الا من اخلص في ودهم ومعاملتهم. اما من كان اهل المخالفة فلا يؤهلونه في بعض الاثار ان جبريل عليه السلام ينادي كل ليلة اقم فلانا وان فلانا. قال بعض - 01:08:09

في ليلة باردة قام بعض الصالحين في ليلة باردة وعليه ثيابا رثة فضربه البرد فبكى فتهى به هاتفا اقمناك وامنناهم وتبكي علينا يا حسنهم والليل قد جنهم ونورهم يفوق نور الانجم. ترنمو بالذكر في ليالهم - 01:08:19

عيشهم قد طاب بالترنم قلوبهم للذكر قد تفرغت دموعهم كلؤلؤ منظم. اسحار هم بهم لهم قد اشرفت وخلع الغفران خير القسم احصى الله قال رحمه الله تعالى الليل منهل منه يرده اهل الاراضي كلهم. ويختلفون فيما يريدون ويريدون قد علم كل الناس -

01:08:39

ثم شردهم فالمحب يتنعم بما نرجت المحبوب والخائف ويتضرع لطلب العفو يبكي على ذنوبه. والراجي يلح على في سؤال مطلوبة والغافل المسكين احسن الله عزاءه بحرمان قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل مرضت الرابعة مرة - 01:09:06

فصارت تصلي وردها بالنهار فوفيت قد الفت ذلك وانقطع عنها قيام الليل. فرأت ذات ليلة بنومها كأنها ادخلت الى الروضة الخضراء هي الظمة. وفتح لها فيها باب ابو دار. نوره حتى كاد يخطب بصره فخرج منها من وصفائه كان وجوههم لؤلؤ بايديهم مجامل. فقالت لهم امرأة كانت مع رابعة ات لي - 01:09:26

اين تريدون؟ قالوا نريد قتل شهيد في البحر فنجمره فقالت لهم افلا تدمرون هذه المرأة؟ تنعى رابعة تعني رابعة فنظروا ليها وقالوا قد كان لها حطب من ذلك فتركته فالتفت - 01:09:46

فالتفتت تلك المرأة الى رابعة وشدت صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة يعني قال بعض العلماء كان بعض العلماء يقوم السحر فنام في فنام عن ذلك الليالي فرأى في منام رجلين وقفا عليه وقال احدهم الاخر كان هذا من المستغفرين هذا كان مستغفر الاسحار فترك ذلك - 01:10:06

يا من لهم يا من كان له قلب فانقلب يا من كان له وقت مع الله فذهب. قيام السحر يستوحش لك. فصيام النهار يسأل عنك ليالي الوصال تعاتبك على الهجر. تغيرتموا عنا بصحبة غيرنا واظهرتم الهجران مات وهكذا كنا. واقسمتم الا تحولوا على - 01:10:26

الهوى فحلتم على العهد القديم وما حلنا يا لي كنا نستقي من اوصالكم وقلبي الى تلك الليالي قد حنا. قيل قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان فلان امامه حتى اصبح قال بال الشيطان في اذنيه حتى اصبح يعني حتى طلعت الشمس - 01:10:46

بال الشيطان في اذنه. وانا قلت لبعض الناس لو قيل لاحد الناس ان طفلك الرضيع سيبول في اذنك لا يرضى بايعه طيب ليش انت ما تصلي الفجر الا بعد طلوع الشمس - 01:11:06

طفلك الرضيع لو بال في اذنك ما ترطى. كيف ترضى ان الشيطان يبول باذنك هذا عدوك مو ابنك الرضيع ابنك الرضيع ما ترضى فكيف بالشيطان ترطى هذا دليل على ان النفس - [01:11:22](#)

نسأل الله السلامة والعافية اذا تردت لا تدري تقبل بكل شيء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى كان سري يقول رأيت فوائدا ترد في ظلمة الليل ماذا فات منها اخفاته خير الليل؟ لقد حصل الغفلة والنوم على الحرمان - [01:11:38](#)

والويل كان بعض السلف يقوم الليل فنام ليلة فاتاه اتيما في منامه فقال له قم فصل ثم قال له اما علمت ان مفاتيح الجنة مع اصحاب الليل فهم خز خزانها وكان اخره يقوم الليل فنام الليل فتاوات من نيامه. فقال ما لك قصرت في الخطبة؟ اما علمت ان المتعهد اذا قام بتهجد قالت الملائكة اقطار - [01:11:54](#)

قام خاطبوا الى خطبته ورأى بعض الحوراء في نومه فقال لها زوجي نفسك قالت طنبني الى ربي ولا يمهرني قال ما مهرك؟ قالت طول التهجد من ليت ابو سليمان فايقت حورها قالت يا ابا سليمان تنام انا اربي لك في الخدور من خمس مئة عام واشترى بعضهم من الله حوراء بصدق بصدق ثلاث - [01:12:14](#)

ختمان فنام ليلة قبل ان يكمل الثلاثين فرأه في منامه تقول له تخطب مثلي وعني تنام ونوم المحبين عني حرام لانا خلقنا لكل امرئ كثير الصلاة يراه الصيام كان النبي صلى الله عليه وسلم يطرق باب فاطمة عليا رضي الله عنهما يقول الا تصليان وفي الحديث اذا استيقظ الرجل - [01:12:34](#)

وايقظ اهله فصل يا ركعتين كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات كانت امرأة حبيب توقظه بالليل وتقول ذهب الليل بين ايدي طريق بين ايدي بينا طريق مباحد وزادنا وقوافل الصالحات قد صارت قدامنا وقد بقينا يا راقد الليل كم قد ترقدون قم يا حبيبي قد - [01:12:54](#)

موعد خذ من الليل واوقاته وردا اذا ما هجع الرقد ما نام حتى ينقضي ليله لم يبلغ المنزل او يجهدون فيقول اولي الباب هل قل لاولي الباب هل التقى؟ قنطرة العرض لكم موعد الصحيح ان من قام بعد العشاء فانه يسمى - [01:13:14](#)

بعد العشاء اذا ما نام الانسان صار يصلي او يقرأ حزيه ورده هذا يسمى قيام الليل لكن هذا قيام الليل من اوله وهناك قيام الليل من اوساطهم وهناك قيام الليل من اخره. والصحيح ان افضل قيام الليل هو ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن داوود. قال - [01:13:34](#)

صلاتي صلاة داوود كان ينام نصف الليل يعني من اوله ويقوم ثلثه وينام سدسه. نعم احسن لكم قال رحمه الله تعالى المجزء الثاني في فضل يوم عاشوراء وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال ما رأيت رسول الله صلى الله - [01:13:55](#)

هذا كم مجلس فيه مجلسين او ثلاثة الثاني الثالث باقي طيب نرجيهم الاربعاء اخر ها؟ قبل اللي قبل عاشوراء فيها اي غير بها القادم مقابل عاشوراء ايه خليفها رتب يا ابو عمر - [01:14:16](#)

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:14:42](#)